جامعة البصرة

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

**علـم نفــس النمـــــو**

**مدرس المادة: م.اسماء صالح علي**

**المرحلة: الثانية**



**المحاضرة الاولى**

**تعريف النمو:**

تختلف العلماء حول تعريف النمو الإنساني كظاهرة نفسية شأنهم في كل الظواهر النفسية الأخرى كالتعلم والذكاء وغيرها...

يمكن تعريف النمو عموما :: فرع من فروع علم النفس النظرية الذي يهتم بدراسة الظواهر النفسية والخلقية والاجتماعية والعقلية المصاحبة لنمو الفرد منذ ولادته وخلال جميع مراحل نموه حتى الممات بهدف الكشف عن المتغيرات الحادثة في جميع جوانب الحياة جسميا وفسيولوجيا وعقليا واجتماعيا ومن مرحلة إلى أخرى.

**أهمية علم نفس النمو:**

**أولا من الناحية النظرية :**

1-زيادة معرفتنا للطبيعة الانسانية وعلاقة الانسان بالبيئة التي يعيش فيها .

2-تطوير قدرتنا على تحديد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحله المختلفة مثل معايير النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي في مرحلة ماقبل الميلاد ثم الطفولة حتى الشيخوخة .

3-التعرف على السلوك السوي وغير السوي الذي يتناسب مع كل مرحلة من مراحل النمو.

**ثانيا من الناحية التطبيقية :**

1-توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين.

2-التعرف على أي شذوذ أو انحراف لا يتناسب مع معايير النمو في مرحلة ما ،وتقديم الحلول العلاجية التي تؤدي إلى اعادة النمو إلى مساره الصحيح .

3-وضع المناهج الدراسية الملائمة لكل مرحلة من المراحل بما يتناسب مع استعدادات وميول الطلاب.

4-تعديل البيئة لتتلاءم مع المواصفات والشروط اللازمة لتحقيق النمو الأمثل.

**ثالثا بالنسبة للوالدين :**

1-مساعدة الوالدين في معرفة خصائص الأطفال والمراهقين مما يعينهم في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي .

2-مساعدة الوالدين على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو فلا يعتبرون الأطفال راشدين صغار ولا يعتبرون المراهقين أطفالا .

3-زيادة معرفة الوالدين بالفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو فلا يكلفو الطفل الا وسعه.

**رابعا بالنسبة للمدرسين :**

1-معرفة خصائص النمو تساعد على توفير أنواع النشاط الجسمي والاجتماعي والعقلي التي تناسب قدرات الفرد .

2-فهم النمو العقلي ونمو الذكاء والقدرات الخاصة والاستعدادات وأنماط التفكير يؤدي الى أن يتبع المعلم أفضل طرق التربية والتعليم التي تناسب مرحلة النمو والنضج.

3-إدراك الفروق الفردية بين التلاميذ في ضوء دراسة خلفياتهم قبل الالتحاق بالمدرسة ويفيد ذلك في تصميم المقررات والمناهج الدراسية ،والعمل على تعديل سلوك التلاميذ إذا دعا الموقف.

**خامسا بالنسبة لعلماء النفس :**

1-تساعد دراستنا لعلم نفس النمو الاخصائيين النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال والمراهقيين والراشديين في مجال علم النفس العلاجي والتوجيه والإرشاد النفسي .

2-تعيين دراسة قوانين ومبادئ النمو وتحديد معاييره في اكتشاف أي انحراف أو شذوذ في سلوك الفرد وتحديد طرق علاجه .

3-فهم انعكاسات جوانب النمو على بعضها البعض. وانعكاسات عملية النمو في الماضي وتأثيرها في الحاضر والمستقبل.

**معنى النمو**

**النمو والنضج:**

ان المعنى الخاص الضيق لكلمة النمو يشير الى التغيرات التي تحدث في الجسم بسبب التفاعلات الكيمياوية التي تؤدي الى زيادة الطول والوزن والحجم حتى تحقق غايتها في اكتمال النضج واستمراره.

اما النضج: فأنه المستوى الذي تصل اليه التغيرات التي تحدث في اعضاء وأجهزة الجسم بحيث تجعلها قادرة على القيام بوظائفها دون ان تحتاج الي ايه خبرة او تعلم.

ان عملية النضج تختلف باختلاف اجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من الحياة كما هو الحال في نضج جهاز الدوران وجهاز التنفس وبعضها يتأخر الى ما بعد الطفولة الوسطى كما هو الحال في الجهاز التناسلي.

كما ان النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل فقد يكون الطفل في العامين الاولين من عمره ناضجاً لأدراك بعض ما يدور في محيطه من الامور التي تتعلق بالمحسوسات ولكنه غير ناضج لأدراك بعض العلاقات المجردة.

النضج شرط اساسي للتعلم وهما يتآزران في تطوير مختلف انماط السلوك القديم من جهة والتوصل الى انماط جديدة من جهة اخرى فالطفل كي يستطيع الكلام لابد ان يصل الى عمر معين ولابد من تدريب وممارسة من اجل تعلم اللغة.

مما تقدم يبدو ان النمو بهذا المفهوم يقصد به الغير الكمي او التكويني اما النضج فأنه يعني الغير النوعي او الوظيفي والجانبان المذكوران متلازمان ويعتمد ثانيهما على اولهما فالجهاز العصبي عند الرضيع لا ينمو في حجمه فقط بل تتغير وظيفته ايضا لتتجاوز الاقتصار على الحليب والسوائل فقط الى هضم اطعمه اكثر تعقيداً وتنوعاً وهكذا الحال فيما يحصل من نمو تكويني ووظيفي في الجهاز العقلي مما حمل العلماء الى ان يعطوا للنمو مفهوما اوسع من مفهومه السابق بحيث يشمل المظهرين السابقين التكويني والوظيفي وما تحصل خلالهما من تغيرات كيمياوية فسيولوجية طبيعية نفسية اجتماعية.

**النمو والتطور:**

بينا ان النمو بمعناه الخاص يعني التغيير الكمي في الحـجم وان النضج يعني تغييـر وظيفة الاجهزة والأعضاء دون ان تخضع للتعلم او التدريب, اما التطور فانه يشمل التغييرات التكوينية التي تحدث في بناء اعضاء وأجهزة الجسم وكذلك التغييرات في وظائفها وعلاقة تلك التغييرات بالعوامل الخارجية في بيئة الفرد وعليه فان التطور يشمل النمو والنضج وانه يتوقف على تفاعل الفرد مع البيئة.

ومن خصائص التطور انه عملية مستمرة بدايتها لحظة التلقيح ونهايتها الموت ومن خلالها يتغير الانسان من وقت لأخر بل من لحظة الى اخرى وقد يؤدي هذا التغير الى بلوغ ذروة القوة والاكتمال الجسمي والعقلي كما قد يؤدي الى الانحدار والتدهور الذي يتجلى بأوضح صورة في مرحلة الشيخوخة.

